ماهية وسائط الاتصال

المحاضرة 01: مفهوم الاتصال والنماذج المفسرة له

للقيام بعملية الاتصال لابد من وجود كل من المرسل والرسالة والمستقبل، فالمرسل يملك أفكار تحول إلى رموز وتوجه إلى المستقبل، ويظهر التواصل فقط عندما يحدث هناك فهما مشتركا للرسالة بين المرسل والمستقبل. فيمكن الإشارة إلى الاتصال على أنه نشاط إنساني حيوي يتم فيه مشاركة للمعلومات والحقائق والمشاعر داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه. وعليه فإن العملية الاتصالية في مجملها تتضمن عدة أنشطة هي:

-أنشطة ذهنية، سيكولوجية، ثقافية، سوسيولوجية.

وللتوضيح أكثر نعتمد المخطط التالي:

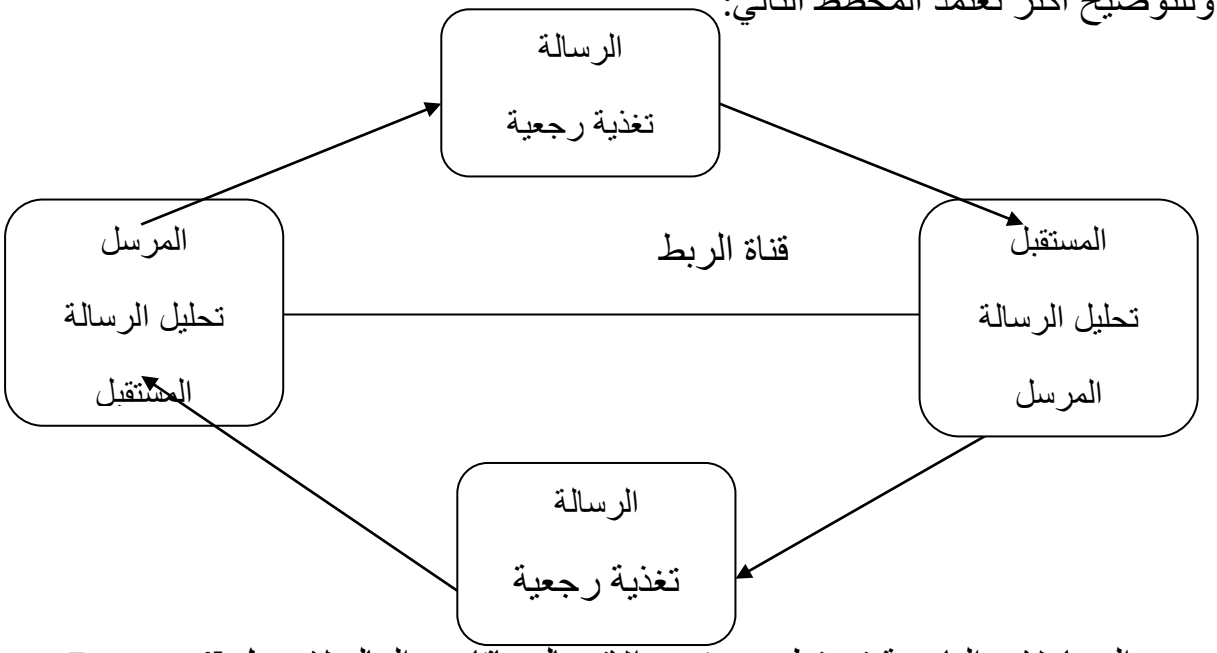

-ومن المحاولات الناجحة في تطوير مفهوم الاتصال ماقام به العالم **لاسويل Lassweil 1948** حيث اعتمد على الجانب اللفظي مبرزا عناصر الاتصال الأخرى مثل المتحدث والرسالة والمستقبل والأثر وهو العامل الرئيسي لنجاح العملية الاتصالية.

-نموذج شانون وويفر للإتصال Shannon and Weaver

ركز كل من شانون وويفر دراستهما حول المشاكل الناجمة عند إرسال الإشارات بتصورات رياضية حاولا من خلالها توضيح مفهومهما للاتصال حيث قدما وصفا مكون من ستة عناصر هي (المرسل- الرسالة-المستقبل- قناة الاتصال- مصدر الضوضاء أو الاضطراب في عملية الاتصال – الهدف).

وعلى هذا الأساس يختار مصدر المعلومات الرسالة المراد إرسالها للمستقبل من بين مجموعة من الرسائل اللفظية أو غير اللفظية بعد ذلك يتم تحويل الرسالة عن طريق محوّل يمثل جهاز الإرسال وتصبح حينها الرسالة عبارة عن رموز ذات معنى يتم إرسالها عن طريق قناة الاتصال المختارة.

التشويش في العملية الاتصالية يمكن أن يكون تقني كما يمكن أن تكون أسبابه عضوية أو نفسية أو بيئية.

ـنموذج شرام للاتصال Schramm

يعتبر هذا النموذج مكمّلا لنموذج شانون حيث قام شرام بتعديله بإدخال فكرة التجربة المشتركة والتي تحدد فعالية الاتصال بوصول الرسالة إلى المتلقي بنفس الطريقة أو المعنى الذي قصده المرسل محققين بذلك تغذية رجعية بين المرسل والمستقبل.